أثر استخدام جهاز الحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية

ملخص رسالة تقدم بها

مؤيد سعيد خلف الشمري

إلى

مجلس كلية التربية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة	الأستاذ المساعد
أسماء كاظم فندي المسعودي	كريم سلمان الحمد

1425 هـ

2004 م

مشكلة البحث:

لا شك أنَّ تدريس المرحلة التأسيسية يحتاج إلى المزيد من الوسائل والوسائط المعينة والمتطورة لنخرج بتلامذة هذه المرحلة المهمة من الإطار التقليدي والإعادة المملة والتي لا تتيح له القدرة القصوى لاستيعاب ما يقدم له من معارف ومهارات وقيم سلوكية، خاصة وأن التلميذ يعيش عصراً مختلفاً من حيث الوسائل والوسائط التي تساعده على الحصول على المعارف والمعلومات ، لذا كان من الواجب على كل عامل في الحقل التعليمي أن يطور نفسه ويطور أداءه بما يخدم تلامذتنا .

ولما كانت المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية مقصودة أوجدها المجتمع لاعداد النشئ إعداداً مرغوباً فيه فأن جوانب التطورات التعليمية الحادثة في المجتمعات تنعكس انعكاساً واضحاً على الحياة المدرسية وأهدافها ووسائلها لاسيما المناهج المدرسية، إذ تؤكد الاتجاهات المعاصرة إن التطور يجب أن يتجه إلى مكونات العلم والأساليب التي يتبعها العلماء في الوصول إلى تلك المكونات والطرائق التي تتبع في تدريسها وتركز في القيمة الحقيقية للعلم وتحويله لإدارة قادرة على تفسير الظواهر والأحداث والتنبؤ بها 0

(الدمياطي: 1998، ص159)

إنَّ اللغة– مسموعة أو مكتوبة– هي أداة يستطيع الإنسان بوساطتها أن يتفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة، فبوساطتها يستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى غيره ممن يتعامل معهم .

(جابر :1985، ص24)

وعملية اكتساب اللغة من أهم الأهداف الرئيسة التي يسعى المربون لتحقيقها من خلال تدريس المواد العلمية في المواقف المختلفة وللمراحل التعليمية كافة0

ومع إننا جميعاً متفقون على أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة القومية لأبناء الأمة العربية جميعهم فهي اللغة الرسمية في الأقطار العربية كلها .

وان التدريس يبدأ بها منذ نعومة الأظفار حتى نهاية المرحلة الجامعية، على الرغم من ذلك كله، فان هنالك ضعفاً لدى طلبتنا في اللغة العربية وبفروعها كافة وللمراحل الدراسية كافة، وهذا ما أشارت أليه معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في موضوعاتها إذ " أكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية كلاماً، وكتابة، وقراءة، واستماعاً " وعلى ما يبدو فان هذا الضعف ليس حدثاً آنياً أو وليد ظروف معينة طارئة، إنما كانت له جذوره، فمنذ بدء هذا القرن والصيحات تتعالى وتتوالى هنا وهناك تشكو ضعف الطلبة في اللغة العربية .

(المسعودي: 2000، ص16)

وليست الطرائق التدريسية وحدها هي المسؤولة عن هذا الضعف في القواعد النحوية، أو الإقبال عليها وتعلمها، وإنما للمعلم أثر رئيس ومهم في تيسير المادة وتحبيبها إلى التلامذة، لكننا نجد ان أغلب معلمي اللغة العربية ومعلماتها لا يفكرون تفكيراً جدياً في عرض مادتهم بصورة مشوقة وجذابة ولا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن أسلوب يثير دافعية التلميذ، أو يتمشى مع نموهم وحاجاتهم وميولهم .

(الهاشمي: د–ت، ص11)

إنّ اللغة العربية بشكل عام تحتاج إلى أساليب وطرائق حديثة فعملية التدريس السائدة حالياً تحتاج إلى تطوير وتحسين فما زال واقع هذه العملية قياساً بالمستجدات والاتجاهات الحديثة المعاصرة محكومة بطبيعة الإجراءات والممارسات النمطية التي يستعملها مدرسو اللغة العربية في أثناء تدريسهم المتمثلة في الاستعمال التقليدي للطرائق والأساليب التدريسية (الهاشمي:

2001، ص9) ،كما ان مناهجنا تتسم بسيادة الجانب النظري من حيث الكمية، ومن حيث الوقت المتاح لها على الجانب العملي .

(العريني: 1989، ص155)

أما الطرائق الحديثة فتدور حول التلميذ وتجعله محور النشاط والعمل والاهتمام في التدريس مع شئ مناسب من التوجيه والإرشاد من المعلم 0

(حسن: 1990، ص65)

وقد لمس الباحث كما لمس غيره من الدارسين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم معاناة الضعف لدى المتعلمين في مادة القواعد النحوية في المراحل الدراسية كافة،ويرى الباحث إن لهذا الضعف جذوراً تترسخ في المرحلة الابتدائية، نتيجة لمعاناة معلمي اللغة العربية وتلامذتهم من مادة القواعد العربية كونها موضوعاً جديداً على الطالب من جهة، كما إن المرحلة الابتدائية توصف بانها " المرحلة التي تبرز أهميتها في تعليم اللغة العربية أكثر من غيرها من مجالات اكتساب المعرفة الأخرى" .

(مجاور :1983، ص181) .

واللغة العربية ينقصها الكثير من أساليب الدراسة العلمية التي تقرب التلامذة من مادة القواعد، وتحببها إليهم، وتدفعهم إلى تعلمها0

(مجاور :1983،ص2)0

ويرى الباحث أن ما يكتسبه التلميذ في هذه المرحلة هو الثروة ورأس المال الذي سوف يستخدمه في الحياة العلمية القادمة وفيها تبنى شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية ويتم تشكيل القاعدة الاساسية للتفكير لديه، فالعناية بالتعليم الأساسي هو من أهم أوليات النظام التعليمي0 لذا فان متانة هذه القاعدة او ضعفها سوف يكون الفيصل في الحصول على إنسان ناجح قادر على النمو المعرفي او إنسان ذي بناء علمي وثقافي هش غير قادر على التطور والتعامل مع المشكلات الحقيقة للحياة.

ان التدريس فن والفن لا يخضع إلى قواعد وقوانين مضبوطة يمكن ان يحكم عليها جميع الناس بدرجة واحدة، لان للذوق فيه نصيباً ومن ثم فان المعلم ليس ملزماً ان يتقيد بطريقة معينة يطبق درسه على وفقها جملة وتفصيلاً، فالمعلم لابد ان يعطى الحرية في الحركة ليكون قادراً على الإبداع والابتكار والتجديد، إذ ان طبيعة الطالب

والمادة والموقف التعليمي والأنشطة المرافقة قد تفرض عليه أنماطا من الإجراءات داخل الصف وخارجه يرى أنّها تحقق أهدافه المرصودة، وما يطرحه المربون من خطط للسير على وفقها إنما هي إرشادات ومقترحات، شريطة ان يلتزم المعلمون بالأسس العامة لهذه الطرائق .

(مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم: 2003،ص 7)

لذا عزم الباحث إلى استخدام جهاز الحاسوب (وسيلة توضيحية) في عملية التعليم في المرحلة الابتدائية لعله يسهم في عملية رفع الكفاية التعليمية والحصول على تلمي ذي قاعدة علمية متينة 0

ويعد جهاز الحاسوب من الوسائل الحديثة والمتطورة في التدريس في العصر الحديث، فهو الذي يمثل عنصر التشويق والإثارة، وفيه من الخصائص والحيوية، ما يميزه عن غيره من وسائل التعليم المختلفة .

(غريب:1988، ص3)

أهمية البحث والحاجة أليه :

تتميز اللغة العربية بأهميتها ومكانتها السامية بين لغات العالم الحية، فاللغة العربية إحدى روابط الأمة العربية، ووسيلتها في الحفاظ على تراثها وحضارتها العريقة، زيادة على أنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الناطقين بها، مما جعل الاهتمام بها واجباً قومياً للمحافظة على مكانتها، ولامتياز اللغة العربية على ما سواها بالحركات والسكنات، وكون تحريكها جزء من كيانها لذا تحتم علينا ضرورة العناية بالنحو لضبط أواخر الكلمات، وضبط حركات حروفها الاخرى0

(الهاشمي:1987،ص9)

ولا شك إن الذي عنده شيء من المعرفة باللغة العربية وأسرارها يعلم دقة هذه اللغة العظيمة في التعبير عن المعاني وسعة مساحتها التعبيرية وقدرتها الهائلة في توليد المعاني وعلى التوسع في المعنى وتفوقها الفني حتى تصل إلى درجة الإعجاز .

(السامرائي: 1998، ص هـ)

واللغة العربية إحدى اللغات الحية في العالم فقد استوعبت وما زالت قادرة على استيعاب ما ينقل إليها من تراث الأمم والشعوب 0(مدكور:2000،ص29) لذلك فمن حق العربية علينا أن نخلص لها، وأن نبذل الجهود لرفع شأنها ومن حقها في الميدان التعليمي أن نوليها العناية والرعاية وان نتوجه إليها بكل نافع من طرائق التدريس وأساليبه 0 (إبراهيم:د–ت، ص39)، والعناية بتعليم اللغة العربية نابع من كونها أداة التثقيف التي نعتمد عليها في تحصيل معارفنا والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد جميعها، فإذا كان التلميذ ضعيفاً في لغته الآم صعب عليه فهم دروسه، ويستعصي عليه فهم ما يقرأ ساعة المطالعة والمذاكرة فيؤدي ضعفه في لغته إلى ضعفه في بقية المواد0

(العادلي: 1986،ص2)

ولغتنا العربية لغة القران الكريم الذي حفظها من الضياع وصانها من التبدل، قال تعالى (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ،عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) ((سورة الشعراء، الآية 192–195))

فاللغة العربية لغة العروبة والإسلام واعظم دعائم القومية العربية فهي حية قوية متجددة قادرة على استيعاب مستجدات العصر، وهي الوعاء الذي يحفظ تراث امتنا ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهي عنوان الشخصية العربية، ودليل وجودها ورمز كيانها، ومبعث قوتها واستمراريتها، ويكفيها فخراً انها لغة القران الكريم، (كنعان: 1998، 232)، قال تعالى((قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)) ((سورة الزمر، الآية 28))

ولما كان التمكن من اللغة – أية لغة – يعتمد على إتقان مهاراتها وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكي تؤدي اللغة وظيفتها كما هو مطلوب ينبغي أن يتوازن الاهتمام بفروعها جميعاً لتتكامل مترابطة، ويتمكن المتعلم من استعمالها في حياته اليومية استعمالاً صحيحاً، فاللغة وحدة متكاملة مترابطة، وليس بمقدور الفرد أن يعبر بها عن أفكاره تعبيراً صحيحاً أن لم يكن عارفاً قواعد الكتابة واللغة.(إبراهيم: 1968 ،ص193)، إذ تعد القواعد النحوية أهم ما في اللغة فهي ضابط اللغة ولولاها لكانت اللغة في مهب الريح تتأرجح في فضاء مطلق لا تستقر على حال، تتأثر بكل مؤثر، والقواعد بالنسبة إلى اللغة مثل القلب إلى جسم الإنسان فكما إننا لا نستطيع أن نتصور حياة من غير قلب لا نتصور أيضاً لغة من دون قواعد تحكم أصواتها وحروفها وكلماتها وجملها، فاللغة طريق من طرق الاتصال الفكري، بحيث يصبح المتعلم قادراً على التعبير السليم مدركاً وظيفة الكلمة في الجملة ووظيفة الجملة في الفقرة والفقرة في الموضوع .

(العميري: 2002، ص8)

وعلى الرغم من أهمية قواعد النحو إلا إن تعثر هذه الموضوعات على الألسنة والأقلام اصبح ظاهرة يشعر بها المتخصص وغيره حتى صارت الشكوى من الضعف

العام فيه تثار في كل محفل أدبي أو وسط ثقافي أو مجمع علمي، فأصبحت العربية تدرس وكأنها لغة أجنبية وان التمكن منها لا يكون إلا بعد جهد مضن

(السامرائي: 1984، ص4)

وعلى ما يبدو أنّ الأقدمين قد عانوا من مشكلة الأخطاء النحوية فكان حدود التركيز لديهم هي الحركة النهائية للكلمة(وهي حركة الإعراب والبناء) إلا إن المتعلمين في وقتنا الحاضر قد اتسع الخلل فيهم ونفذ إلى قدرتهم على بناء الجملة العربية حتى يكاد يفقدها نسبها العربي(الانطاكي: د0ت ،ص4)، وإذا كانت مشكلة ضعف التلامذة في النحو العربي قد وسعت حيزها على امتداد الوطن العربي الكبير فان أسبابها لا تنفك من كونها معلماً وتلميذاً ومحتوى وطريقة تدريسية . وان الكثير من المعلمين والتلامذة يعتقدون أنّ اللغة العربية صعبة، وربما مستعصية الإتقان . والحقيقة إن أية لغة في العالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والإتقان، حيثما توجد الطريقة التربوية الناجحة لتعلمها واكتسابها . ومن اجل هذا فهي محتاجة إلى ما يجذب الانتباه، ويشحنها بعنصر التشويق، ويوضح غامضها .

(العزاوي: 1988، ص1)

وعلى المعلمين توضيح دلالة المفردات في سياق العبارة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها على وفق حركات أواخرها حينما يكون هناك لبس في المعنى او خلل في وظيفتها للكشف عن الدلالات فالنحو وسيلة لضبط الكلمة والجملة ووسيلة لتصحيح الأساليب وأداة المتعلم في إدراك مقاصد الكلام وفهمه فهماً صحيحاً تستقيم معه المفاهيم وتتضح به المعاني والأفكار .

(عبد الرحمن: 1996، ص31)

ومرحلة الطفولة تؤدي دوراً في تنمية قدرة التلميذ على اكتساب اللغة، إذ يكتسب الطفل لغته من خلال الحياة اليومية وتشير الدلائل إلى ان التعرض للغة في مرحلة الطفولة من خلال التحادث مع الطفل يؤدي إلى الإسراع في اكتساب المفردات اللغوية كما ان سماع اللغة يؤدي إلى تعلمها، وتعتمد اللغة في نموها على مدى تدريب

الاجهزة الصوتية ونضجها وعلى مستوى التوافق الفعلي والحركي والحسي الذي تعتمد عليه المهارة اللغوية ولاسيما في بدء تكوينها فالطفل يكون متهيئاً للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية ومراكزه العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج .

(هرمز : 1984، ص74-76)

وتلميذ الصف الرابع الابتدائي قد وصل إلى مستوى من النضج -إلى حد ما- يمكن معه تسريب بعض المصطلحات النحوية والصرفية بطريقة ميسرة يتعرف التلميذ من خلالها على مبادئ قواعد اللغة العربية من خلال مادة التدريبات اللغوية التي هي تطبيقات لغوية الهدف منها تدريب التلميذ على استعمال جانب من قواعد اللغة استعمالاً تطبيقياً، ليمرن لسانه عليها، ويكون مدخلاً إلى دراسة القواعد دراسة تقوم على الناحيتين المعرفية والتطبيقية، وأيضا هي مادة تعتمد على المحاكاة أي يذكر الاستعمال ثم النسج على منواله من غير ان تذكر القاعدة، والهدف من هذا وضع بعض قواعد اللغة موضع الاستعمال والتطبيق، وعلى هذا فان ما يدرسه تلميذ هذه المرحلة هو الأساس الذي يبنى عليه القاعدة الأساسية للتفكير لديه، فالعناية بالتعليم الأساسي هو من أهم أوليات النظام التعليمي .

(العزاوي، العادلي، عبد الله: 2001، ص5)

والتعليم بمستوياته جميعاً يقف على عتبة انفجار تقني هائل يمكن ان تحول به الممارسات التربوية وتنظيم المدرسة ودور المعلم، وهذا يتداخل مع سبب اختيار الباحث للتدريس باستخدام الحاسوب فمدارس المستقبل تعترف بالانفجار المعرفي الهائل، ومن هنا سعت دول العالم على اختلاف مستوياتها إلى استخدم التقنية الحديثة للنهوض بشعوبها، والحفاظ على تطورها، تستوي في ذلك الدول النامية والمتقدمة، وان كانت حاجة الدول النامية إلى هذه التقنية أكثر إلحاحاً، ويأتي جهاز الحاسوب في مقدمة وسائل التقنية الحديثة، إذ يجري استخدامه في برامج التنمية (فلاتة: 1985، ص31)، ويعد الحاسوب ثمرة من ثمار التقنية في المجال التربوي والتعليمي، إذ استطاع أن يحدث صدى هائلاً في أوساط المربين والمعلمين أثناء إدخاله في التعليم

حتى إن بعضهم عده بمثابة الثورة على التربية التقليدية بكل صيغها(الملاك: 1995، ص1)، فالحاسوب يتميز عن الكثير من الوسائل التعليمية في كونه قادراً على تجسيم الحالة بأشكالها وابعادها المختلفة، فضلاً عن إمكانية التحكم فيه من قبل المعلم والمتعلم .

(الخصاونة: 1992، ص245)

وهذه المستجدات في التقنيات الحديثة شملت مختلف مجالات الحياة واصبح لها أثير واضح في شتى مظاهرها، وأدخلت الإنسانية في تطور يمكن تسميته بعصر الاتصال العالمي، أو الكوني، فألغت المسافات، وصار لها دور عظيم تضطلع به فتسهم من خلاله في تشكيل مجتمعات الغد، وهذا يفضي إلى التفكير في دور المؤسسة التعليمية وفي وظائفها وغاياتها حتى يكون التعليم في إطار تحديات المستقبل الكثيرة، جسراً ضرورياً لتمكين الناشئة من مواصلة الطريق الذي بدأ الكبار السير فيه، وتمكين كل فرد من إنماء قدراته على التحكم والتقييم، واتخاذ السلوك المناسب لتقليص الحواجز بين قاعة الدرس والعالم الخارجي حتى تمتد العملية التربوية إلى خارج المدرسة في إطار شامل متفتح الغرض منه إقامة روابط بين المواد الدراسية وحياة التلامذة اليومية، فإدخال التقنيات الحديثة في مجال التعليم بات امراً ضرورياً فإنها تقدم خدمات عظيمة لاسيما من خلال استعمال الحواسيب(قوبعة: 2000، ص504) التي تشهد كل يوم تطورات مذهلة ويمكن لبرامج الحاسوب أن تخدم المراحل التعليمية جميعها وفي شتى المستويات وفي الموضوعات جميعها باتباع أساليب متنوعة في التنفيذ.

(الخليلي:1996،ص275)

فالتعليم بمساعدة الحاسوب يستند إلى أساس نظرية تقول إن الحاسوب المبرمج بطريقته الجديدة يمكن أن يمدنا بتعليم مرن بطريقة مستقلة لكل متعلم (ريتشي، 2000، ص124–125) ولقد تجاوزت استعمالات الحاسوب هذه المجالات في الدول المتقدمة إلى مجالات وعنايات عديدة منها، الفيزياء الفلكية، والحاسوبات

المقاتلة في الجيش، وفي أنظمة الرادار، والتحكم بأنظمة التبريد والتدفئة، وفرز الرسائل البريدية والبريد الإلكتروني، وفي مصارف المعلومات وشبكات الاتصال، وفي الرسم والموسيقى، وخدمة المعوقين، لذلك وصف العصر بانه عصر الحواسب والثورة المعلوماتية .

(القزاز : 1993، ص10)

إنّ التربية شانها شان مجالات الحياة الأخرى تأثرت إلى حد بعيد في الحاسوب سواء كان ذلك باستخدامه وسيلة تساعد المتعلمين على فهم وإدراك ما يتعلمون، أو بمساعدة المعلمين في إيصال ما يهدفون إلى إيصاله لطلبتهم .

(وزارة التربية:1985 ، ص3)

ولاستخدام الحاسوب أهمية في التدريس كونه يمنح المتعلمين الفرصة للتعلم الفردي ويساعد الذين يجدون صعوبة في متابعة المدرس والانتباه إلى المادة العلمية والتركيز على تفاصيلها الدقيقة فضلاً عن انه يمكنهم من تكرار الجوانب والنقاط التي لم يتم استيعابها أو تعلمها، في حين لا يستطيعون ذلك من غير استخدام الحاسوب، كما أنّ البرامج التي أعدت لبعض المواد من خلال الحاسوب أثبتت أنّها اكثر تقبلاً لدى الطلبة ضعيفي الدافعية نحو التعلم، وان التعلم المهاري الخاص بعملية أداء محددة يكون أجدى باستخدام الحاسوب من التعلم الصفي التقليدي (Binder:1993.P.39) .

وان الحاسوب يمكن أن ينمي خيال الطالب ويثير فيه الدافعية للتعلم اكثر من الوسائل التعليمية الأخرى، لأنه وسيلة مشوقة وقادرة على إبراز جميع الرسوم بشكلها الطبيعي، وهذا ما أثبتته تجربة "كاليفورنيا" في مشروع سمي (بسدنيا) للطلبة الفاشلين بالدروس العلمية في مرحلة الدراسة الثانوية إذ كان استخدام الحاسوب التعليمي في تدريسهم سبباً مهماً لاجتياز اكثر من 90% منهم لاختبار خاص بالعلوم بعد أن منحوا فرصة التدريب على برنامج حاسوبي خاص .

(Ely: 1993 .P. 11).

فضلاً عما تقدم فان استخدام الحاسوب في التعليم وسيلة توضيحية قد ينمي الاتجاه العلمي ومن ثم قد ينمي التفكير العلمي، لان الاتجاه العلمي ينمي الاستعداد لاستخدام الإجراءات والمنهجيات العلمية ويؤدي إلى التفتح الذهني والموضوعية .

(Gauld: 1982 .P.109)

أما التعلم التقليدي فيركز على ثلاثة محاور أساسية وهي (المعلم، والمتعلم والمعلومة) وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر ولا يمكن الاستغناء عنه بالكلية لما له من إيجابيات لا يمكن ان يجدها أي بدبل اخر فمن اهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، وكما هو معلوم في وسائل الاتصال فهذه أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين ففيها تجتمع الصورة والصوت ممزوجة بالمشاعر والأحاسيس " حيث تؤثر على الرسالة بهذا يتم تعديل السلوك ويحدث النموأي تحدث عملية التعلم "

(فلاتة: 1996، ص321)

ولقد تباينت الآراء حول استخدام الحاسوب في التعليم ومن هذه الآراء أن يستخدم الحاسوب وسيلة مساعدة للمعلم . وهذا أحد الأشكال الثلاثة التي يستخدم فيها الحاسوب في التعليم وهي:

1- التعليم الفردي: إذ يتولى الحاسوب كامل عملية التعلم والتدريب والتقويم أي يحل محل المعلم .
2- التعليم بمساعدة الحاسوب: وفيها يستخدم الحاسوب وسيلة تعليمية مساعدة للمعلم .
3- بوصفه مصدراً للمعلومات: حيث تكون المعلومات مخزونة في جهاز الحاسوب ثم يستعان بها عند الحاجة .

(فلاتة: 1996، ص325)

لقد أصبح الحاسوب جزءاً لا يتجزَّأ من حياة المجتمعات العصرية وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة فاستطاعت

هذه التقنية ان تغير اوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي ثم ولدت شبكة الانترنيت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً . واما زمن الوصول أليها فاصبح بالدقائق والثواني، فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعليم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر .

لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الانترنيت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي . وتختلف خطط إدخال المعلوماتية في التعليم تبعاً لاختلاف الدول . وعلى أي حال فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية .

(المحيسن: 1996، ص23-24)

ومما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي :

1- يشجع على نشر الثقافة الحاسوبية .
2- توفير المساندة للمعلم في الدرس .
3- زيادة حصيلة المتعلم العلمية من خلال إيجاد بيئة مشوقة ومشجعة للتعلم .
4- إنها أول دراسة-في حدود علم الباحث- استخدم فيها الحاسوب لمعرفة أثره في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية .
5- أهمية الارتقاء بمستوى اكتساب التلامذة للمادة النحوية وتحسين أدائهم اللغوي وتحقيق الأهداف المقررة لتلك المادة .
6- محاولة التوصل إلى أسلوب ييسر تعلم المادة النحوية واكتساب القدرة على تطبيقها في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع .
7- تنمية الحس الاكتشافي والتجريبي عند التلميذ .
8- بناء العلاقة بين التلميذ والحاسوب أداة استفادة وتسلية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة " اثر استخدام جهاز الحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية " .

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية باستخدام جهاز الحاسوب ومتوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية من دون جهاز الحاسوب .

2- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية باستخدام جهاز الحاسوب ومتوسط تحصيل التلميذات اللاتي يدرسن مادة التدريبات اللغوية بالأسلوب نفسه.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

1- تلامذة الصف الربع الابتدائي في مدارس مديرية محافظة ديالى / المركز للعام الدراسي (2003-2004) .

2- تدريس موضوعات(المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، الاستفهام، الجملة المثبتة والجملة المنفية، الضمائر المنفصلة للمتكلمين، الضمائر المنفصلة للغائبين) .

تحديد المصطلحات :

1- الحاسوب لغة:

الحاسوب: "العالم بالحساب جمع حَسَبَة" (البستاني: 2000، ص137).

الحاسوب:

"هو وزن من أوزان الآلة يدل على قوة والية اكثر من غيره، وهذا الوزن هو (فاعول) مثل صاروخ فنقول إذن حاسوب مطابقين بذلك توصيات المجمع اللغوي لأن حاسوب لفظ واحد يقبل النسبة فنقول حاسوبي وحاسوبية وحاسوبيات . ويمكن اشتقاق فعل منه فنقول حوسب يحوسب بمعنى استعمل الحاسوب لمعالجة قضية ما" (غزال: 1985، ص276)

الحاسوب اصطلاحاً:

جاء تعريف الحاسوب في موسوعة دائرة المعارف البريطانية، إنه "ماكنة أوتوماتيكية تعمل وفق نظام إلكتروني، وتقوم بتنفيذ عمليات حسابية وإنجاز أعمال متعددة بموجب التعليمات التي تصدر أليها" .

(اسكندر: 1985، ص29)

وعرفه عبيدان 1985 بأنه : "جهاز له القدرة على تلقي بيانات ومعلومات متنوعة وتخزين هذه البيانات، والقيام بعمليات متعددة طبقاً لأوامر تشغيل معينة، ويشبه بعض العلماء الحاسب الإلكتروني بالإنسان، إذ إن وحدة التحكم المركزية في الحاسب تمثل دماغ الإنسان، وان وحدة إدخال البيانات تمثل السمع والبصر عند الإنسان، وان وحدة إخراج البيانات تمثل اليد واللسان" .

(عبيدان: 1985، ص125)

وعرفه العقيلي 1987 بأنه : "مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة (Hard Ware) يؤدي كل منها وظيفة معينة، وتعمل هذه الوحدات فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات(Software) وتكوّن الأجهزة والبرمجيات معاً ما يسمى بنظام الحاسوب (Computer System)" . (العقيلي: 1987، ص23)

وعرفه القرشي 1987 بأنه : "جهاز آلي إلكتروني له قدرة فائقة على إدخال المعلومات واخراجها وتخزينها، ومعالجة المعلومات بسرعة متناهية بواسطة مجموعة من التعليمات التي تشكل ما يسمى بالبرامج" .

(القرشي: 1987، ص14)

وعرفه الملاك 1995 بأنه : "آلة إلكترونية معقدة لديها القدرة الفائقة على معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بسرعة كبيرة من خلال مجموعة معلومات تعطى له وأوامر يقدمها العقل البشري "

(الملاك: 1995، ص22)

ويعرف الحاسوب إجرائيا في هذا البحث :

بأنه الآلة الإلكترونية التي يتم من خلالها عرض المادة التعليمية على تلامذة المجموعة التجريبية، يستخدمه المعلم وسيلة توضيحية او وسيلة مساعدة أثناء تدريسه لمادة التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي .

2- التحصيل:

التحصيل لغة:

حصل حصولاً ومحصولاً عنده كذا: وجد وعلى الشيء أحرزه وملكه حصل الشيء العلم: حصل عليه (البستاني: 2000، ص138)

التحصيل اصطلاحاً :

عرفه وبستر 1971 بأنه: " إنجاز أو أداء الطالب في الصف لمقرر دراسي كماً ونوعاً خلال مدة محددة" (Webster: 1971 .p.16) .

وعرفه كود 1973 بأنه: " إنجاز أو كفاءة بالأداء، في تقديم مهارة أو مجموعة معارف" . (Cood: 1973 .P.7) .

وعرفه فاخر 1988 بأنه: " المستوى الذي يتوصل إليه المتعلم في التعلم المدرسي أو غيره مقرراً من قبل المدرس أو الاختبارات المقننة" .

(فاخر: 1988، ص12)

وعرفه سمارة وآخرون 1989 بأنه: " مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات أو مواقف تعلمية–تعليمية ".
(سمارة وآخرون: 1989، ص16)

وعرفه القاعود 1992 بأنه: " ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم مباشرة ويقاس بالعلامة التي0 يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل "
(القاعود: 1992، ص100)

وعرفه زيتون 1994 بأنه: " نشاط عقلي يستخدمه الإنسان في معالجة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وفي بحث المشكلات وتقصيها بمنهجية علمية منظمة والوصول إلى حلول لها " .

(زيتون: 1994، ص94)

ويعرف التحصيل إجرائياً في هذا البحث :

هو ما يحصل عليه التلامذة(عينة البحث) من درجات نتيجة أدائهم اختباراً تحصيلياً اعد لإغراض البحث الحالي .

3- التدريب :

التدريب لغة :

الصبر في الحرب وقت الفرار ويقال درب، التدريب، اصله من الدربة: التجربة، ويجوز ان يكون من الدروب وهي الطرق، كالتبويب من الأبواب .
(ابن منظور: 1405، ج1، ص374)

4- قواعد اللغة العربية:

عرفها يونس وآخرون بأنها: "جمع بين الصرف والنحو، وذلك لشدة ارتباط الصرف بالنحو مشيرين إلى ما أكده اكثر العلماء ".

(يونس واخرون: 1981، ص54)

وعرفها سوسور 1985 بأنها: "نظام وسائل التعبير، والشيء القاعدي يعني التزامني الذي له معنى وهي تشمل الصرف والنحو، والمعجم إذ يتداخل بعضها ببعض ."

(سوسور: 1985، ص154-155)

وعرفها الموسى 1986 بأنها: "عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة(الرسم) ولكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية عليه هي قواعد النحو والصرف وحدها .

(الموسى: 1986، ص14)

5- التدريبات اللغوية :

هي حصة صفية متصلة ببناء الوحدة التي يجري تدريس اللغة العربية على أساسها إذ يتم في صفوف هذه الحلقة تسريب بعض المصطلحات النحوية والصرفية بطريقة ميسرة يتعرف التلميذ من خلالها على مبادئ قواعد اللغة العربية. (مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم: 2003، ص21)

أما التعريف الإجرائي للتدريبات اللغوية :

هي المادة الصرفية و النحوية التي تضع بعض قواعد اللغة موضع الاستعمال أي تسريب بعض المصطلحات الصرفية والنحوية بطريقة ميسرة، من غير ان تذكر القاعدة بهدف تدريب التلميذ على استعمال جانب من قواعد اللغة العربية استعمالاً تطبيقياً، ليمرن لسانه عليها، وهذا ما يتضمنه كتاب التدريبات اللغوية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (2003- 2004) في المدارس الابتدائية في العراق .

Abstract

The hangnaye is regarded as one of the components of any nation and one of the most important basis of its character. It is a tool to get Knowledge and thinking and a means of communication among individuals to express their feelings and emotions.

The Arabic hangnage is considered as a source of glory. and pride for any one who wants to uplift it and make it where it should be because it is the language of Holy Quran, the language of onr prophet and the language of poetry and prose .

One of the sources of pride in our language is to care (pay attention) to its skills of grammar, literature, expression, and knowing the difficulties of its teaching and the obstacles of its upswing egrowth in order to remove them and simplify its method of teaching for the j uniors.

In order to master the language, we should pay more attention to its grammar for it is an effective means in enabling the educators to gain various linguistic arts like reading writing, speaking, and listening, and in making them feel that learning (education) has meaning and inten fion in their life, so from this point the teaching of grammar becomes very necessary and essential with growth and progress of the language.

Despite the various studies of grammar to simplify and develop it, it still represents a big problem in its teaching and learning There is a weakness prevailing it, and the researcher attributes this weakness to the subject it self .

Some of them attributed it to the teachers of the Arabic language while other attribute it to the methods used in its teaching.

So, the researcher attempts to use the computer to kmow the impact of its use on the education of the elementary forth class in the subject of the linguistic exercises .

The linguistic exercises are linguistic applications aiming at training the pupil how to use the grammar of the Arabic language practically to be an entry to the study of grammar from tow aspects quaintant and practical .

The linguistic exercises depend on dictation, I-e, we mention the use then we repeat the same without referring to the base, and the purpose is to put the bases of the language in the position of use and application. Thus what the pupil learns in this stage is considered the basis of his thin king, so the care to the primary education is one of the necessities of the educational system .

Hence, the researcher intenels to use the computer as an educational(teaching) means in the process of education in the elementary grade to contribute in elevating the education al qualifications and making a pupil possessing a good scholarly base .

Aim of the study

The present study aims at knowing the impact of the computer use on the education of the pupils of the elementary - forth class in the subject of the linguistic exercises.

Hypothesis of the study

1- There is no difference of statistic indication at the level of 0,05 between the average of learning of the pupils who study the linguistic exercises by using the computer, and the average of the learning of pupils who study the linguistic exercises without the use of the computer .

2- There is no difference of statistic indication at the level of 0,05 between the average of learning of the pupils(boys) study the linguistic exercises by using the computer, and the average of the learning of the pupils(giels) who study the linguistic by using the same method .

The procedures of the research:

To achieve this aim, the researcher chooses an experimental designee (experimental group and regulator

group) and remote test. The researcher chooses intention ally Al-Moulem elementary school in Baquba city / the center of Diala province to perform the experiment. The school consists of tow sections in the forth class, section -A- has been chosen randomly to represent the experimental group, section B to represent the regulator group. Thesample of the research includes(54) pupils (boys and girls) ;(27) pupils of the experimental group study by using the computer as a teaching meows and the same number of the regulator group study with out using the computer .

The researcher intends to be equivalent to the two groups statistically by using T- Test and the seqnar of cay in the charges:

Age, the learning level of the fathers and mothers, the mark of the Arabic language of the past year (2002-2003)

The results show the absence of the differences of statistic indication between the two groups of the research in these changes.

After the researcher defined the scholarly subject consisting of the eight subjects taken from the book of the linguistic exercises of the elementary- forth class, the researcher has formed the behewioural targets for these subjects and they were(66) behanionral targets-so be puts educational plans due to the number of the subjects of the experiment.

To measure the impact of the computer on the education of the pupils, the researcher chooses learning test including(30) items and the valichity of the context is examined by exposing it on a group of experts and specialists of the Arabic language and its method of teaching .

The experiment lasts for two months and ten days. It began in its of rov-2003 and ended in 10 th Jan- 2004 .

The researcher has applied the on an inquiry sample to assert the clearness of its items and to account the distinctive force and the difficulty of the items, and the

account of stability of the test by repeating the test. The average of the stability arrives at ,86 to be applied finally . After analyzing its results by using T- test they show a difference of statistic indication at the level of 0.05 for the benefit of the pupils of the experimental group. The researcher also uses the test of man-wittney as a statistic tool to know the difference between the education of the pupils of the experimental group(boys and girls) in the final test. the results show no difference due to the change of the sex.

So the researcher concludes:

1- the mastery (excellence) of the pupils of the experimental group who have studied the subject of the linguistic exercises by using the computer on the pupils of the regulator group who showed the linguistic exercises without using the computer and the difference is at the level of 0.05,therefore,the first hypothesis is neglected (refused).

2- there is no difference of statistic indication at the level of 0.05 between the average of the education of the pupils who study the linguistic exercises by using the computer and the average of the pupils (girls) who studied the linguistic exercises by using the same method,thus the second hypothesis is accepted.

The researcher found out the importance of the modren technique on the education; the learning could be developed by using the modern technician ways which alter the abstract case to tangible one.

Thus the researcher suggests the use of the computer as teaching means in teaching the linguistic exercises and he recommends teacher to use it in their job.In addition; the researcher suggests to make a new study which is similar to the present one on other subjects and comparing the method of the computer to other educational methods.